

الوحدة ١٢

سورة الإسراء

١ التعريف بسورة الإسراء

٢ تفسير سورة الإسراء من الآية (٢٣) إلى الآية (٣٠)

٣ تفسير سورة الإسراء من الآية (٣١) إلى الآية (٣٩)



التعريف بسورة الإسراء

التعريف بالسورة:

- ١- سميت سورة الإسراء بهذا الاسم لأنها ذكرت حادثة الإسراء بالنبي ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.
- ٢- سورة الإسراء مكية وعدد آياتها (١١١) آية، نزلت بعد سورة القصص.

أبرز موضوعات السورة:

- ١- تصديق الرسول ﷺ فيما أخبر عن الإسراء به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.
- ٢- الأمر بالتوحيد وإخلاص العبادة لله وحده، والنهي عن الشرك.
- ٣- بيان شيء من الواجبات والمنهيات في الإسلام.
- ٤- الرد على المشركين الذين يذكرون البعث ويدعون غير الله تعالى، ويجعلون له البثات.
- ٥- بيان قدرة الله تعالى وأنه وحده المتصرف في مصائر العباد.
- ٦- بيان تغت الكفار مع النبي ﷺ ومحاولتهم فتنته، وتوجيه الرسول ﷺ إلى كيفية الرد عليهم.
- ٧- بيان فضل القرآن وهدايته وعظيم أثره وتحدي أهل الأرض كلهم أن يأتوا بمثله.

نشاط



ارجع إلى الآيات (٢٢-١) من السورة، واستخرج منها ما يدل على العبارات الآتية.

العبارة	الآية الدالة عليها
أن الله تعالى لا يعذب أحداً إلا بعد قيام الحجة عليه.	وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
أن المعاصي سبب لحصول العقوبة.	وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا
لا يحمل أحد وزر غيره.	ولا تزر وازرة وزر أخرى
أن الله يجازي عباده ما يستحقون من سعادة أو شقاء.	من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها
أن القرآن يهدي لأقوم الطرق وأهدى السبل.	ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم أجرا كبيرا

تفسير سورة الإسراء

من الآية (٢٣) إلى الآية (٣٠)

يأمر الله تعالى عباده بالتوحيد، وببر الوالدين، ويبين تعالى أنه مطلع على ما تكنه سرائر العباد، غافر لمن كانوا صالحين أو آيين. كما يأمر تعالى بالبر والإكرام، وينهى عن التبذير ويبين أن التوسط في الإنفاق هو السبيل الأقوم الذي لا يتبعه ندم ولا حسرة، ثم ختمت الآيات ببيان أنه تعالى مالك الأرزاق الخبير البصير بما يصلح عباده. قال تعالى:

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا
أُفٍّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ٢٣﴾ **وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ٢٤** رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ۚ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا ٢٥ وَمَاتِذَا الْقُرُوبُ حَقُّهُ وَالْمُسْكِينِ وَابْنُ السَّبِيلِ وَلَا بُدَّ رَبِّ تَبْذِيرًا ٢٦ **إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ۖ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ٢٧** **وَأِمَّا تَعْرِضْنَنَّهُمْ** أَبْتَغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا

أي تواضع
لهما، ذلاً لهما،
ورحمة بهما.

كلمة تضجر
وكراهية وتبرم.

أي تعرض
عن إعطائهم
لتعسر النفقة
الحاضرة.

نادماً، أو حاسر
اليدين فارغهما.

مَيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا
كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾

يضيق على
من يشاء.

اختر موضوع الآيات مما يأتي:

☐ الدعوة إلى التوحيد ☐ بر الوالدين ☒ أداء الحقوق

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وقضى	أمر وألزم وحكم
ولا تنهرهما	لا تزجرهما عما يعجبك
قولا كريما	حسنا جميلا لينا
للاوابين	للتوايين مما يفرض منهم
ولا تبذر	تنفق مالك في غير طاعة الله

فوائد وأحكام:

- ١- التوحيد هو أوجب الواجبات، ولذلك بدأ الله تعالى به.
- ٢- تعظيم شأن الوالدين والإحسان إليهما والنهي عن عقوقهما.
- ٣- أن بر الوالدين والإحسان إليهما والتلطف معهما ينبغي أن يزداد كلما تقدم بهما العمر.

- ٤- أن العقوق يحصل بأدنى مراتب الأذى وهي كلمة "أف" الدالة على التضجر.
- ٥- من حقوق الآباء على الأبناء الدعاء لهم أحياء وأمواتاً.
- ٦- مغفرة الله تعالى تكون قريبة من أهل الصلاح والإنابة والتوبة.
- ٧- أن لذوي القربى والمساكين وأبناء السبيل حقوق من البر والإكرام ينبغي على الإنسان أن يؤديها إليهم، وهذه الحقوق منها الواجب ومنها المسنون.
- ٨- فضل الإنفاق في سبيل الله كما جاء في الحديث « ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان من السماء فيقول أحدهما اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر اللهم أعط ممسكاً تلفاً » [متفق عليه].
- ٩- الإسلام يأمر بالعدل في الأمور والقسط في الإنفاق المتوازن فينهى عن البخل والتقتير كما ينهى عن التبذير والإسراف كما قال الشاعر:
- ولا تغل في شيء من الأمر واقتصد كلا طرفي قصد الأمور ذميم
- ١٠- التبذير يؤدي إلى الندم والحسرة وبقاء الإنسان فارغ اليد متعرضاً لسؤال الناس والتذلل لهم.
- ١١- أن الله تعالى خبير بصير بما يصلح عباده، فيعطي ويمنع لحكم عظيمة يعلمها سبحانه.

استخرج من الآيات الواردة في الدرس ما يدل على معنى الآيات الآتية.

العبارة	الآية الدالة عليها
سورة الفرقان الآية (٦٧)	آية ٢٩
سورة لقمان الآية (١٤)	آية ٢٣
سورة الروم الآية (٣٨)	آية ٢٦
سورة البقرة الآية (٢٦٣)	آية ٢٨

نشاط



عدّد أربعاً من صور البر بالوالدين.

تعود ان تذكر والديك عند مخاطبة بألفاظ احترام - ادعو الله لوالديك خاصة في الصلاة واذكر ان فعلك الخير من رضا الله عنك لا تحد النظر لوالديك خاصة عند الغضب - إذا مرض أحدهم فالزمه ما استطعت وقم على خدمته ومتابعةعالجه واحرص

نشاط



اذكر أربعة من مظاهر عقوق الوالدين.

إبكاء الوالدين وتحزينهما بالقول او الفعل - المكث طويلا خارج البيت مع حاجة الوالدين وعدم اذنهما بالخروج
ذم الوالدين امام الناس - ايداعهم دور المعجزة

ج ١_ ان الله تعالى قرن طاعتهما والاحسان اليهما بعبادته وتوحيده بشكل مباشر لبيان قدرهما وعظم حقهما ووجوب برهما ان الله وهبك الروح وابوك وأملك وهبوك الجسد والعناية فجسدك وعواملك الوراثية وصفاتك التشريحية هي من الأب والام
ج ٢_ قال الشافعي: والتبذير إنفاق المال في غير حقه ولا تبذير في عمل الخير وهذا قول الجمهور
ج ٣_ في الدنيا: عدم نطق الشهادتين - المصائب الشديدة - دعاء الوالد على ولده - تعجيل العقوبة في الدنيا - الذل في الدنيا - يطفئ الله نور وجهه في الآخرة: لا يقبل عمله - لا ينظر الله اليه - يؤخر دخوله الجنة على اخر البشر

س ١/ ما الحكمة من ان الله تعالى جعل الإحسان إلى الوالدين قرينا لتوحيده؟

س ٢/ هل يكون في عمل الخير تبذيرا؟ بين ذلك.

س ٣/ ما الآثار المترتبة على عقوق الوالدين؟

س ٤/ لم كان التوحيد أوجب الواجبات؟

ج ٤_ التوحيد من أعظم الواجبات واهمها على الاطلاق بل هو الذي يتبادر الى الذهن عند اطلاق كلمة التوحيد ومن ابين الدلائل على اهميته ما يلي انه دعوة الرسل اجمعين واول ما يخاطب به الناس من امور الدين

تفسير سورة الإسراء

من الآية (٣١) إلى الآية (٣٩)

نشاط



حاول الربط بين هذه الآيات وآيات الدرس السابق.

يريد الله أن يبين للمؤمن الحق ما له وما عليه حتى يهنا بعيشة وفقا لتعليمات الله

قال تعالى:

وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا يَنْزِفُهمْ وَيَا كُرْ إِنْ قَتَلْتُمْهُمْ كَانَتْ خِطَاً كَبِيراً ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزَنُوا بِالْقِسْطِ أَسْوَاقِ الْمُسْتَقِيمِ ﴿٣٥﴾ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾

أي بئس طريقاً
ومسلماً.

حجة
ظاهرة.

الميزان
العدل.

أي: قوته على
حفظ ماله
ورشده فيه.

وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ
الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾
ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾

اختر موضوعاً مناسباً
للآيات ودونه.

موضوع الآيات: حدود الله

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
خشية إملاق	خوف فقر وفاقه
خطئاً كبيراً	إثماً عظيماً
فلا يسرف	فلا يجوز قتل اثنين مقابل واحد
ولا تقف	لا تتبع
مرحاً	فرحاً وبطراً وفخراً
مدحوراً	مبعداً من رحمة الله

فوائد وأحكام:

- ١- حرم الله على الوالدين قتل أولادهم خوفاً من الفقر.
- ٢- الزنى من عظام الذنوب وكبائر الآثام ولذلك قال النبي ﷺ: « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ».

- ٣- النفس التي حرم الله قتلها هي نفس المؤمن، والكافر الذي له عهد أو أمان أو ذمة.
- ٤- أن قتل النفس المعصومة محرم إلا بالحق، وهو جاء موضحاً في السنة في حالات ثلاث كما ورد في الحديث «لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله إلا بإحدى ثلاث النفس بالنفس، والزاني المحصن، والتارك لدينه المفارق للجماعة» [متفق عليه].
- ٥- أن إصدار الأحكام القضائية وتنفيذها راجع إلى ولي أمر المسلمين ومن يقوم مقامه، وليس من حق الأفراد أن يقوموا بتنفيذ تلك الأحكام.
- ٦- أن ولي المقتول هو صاحب الحق في القصاص أو الدية أو العفو.
- ٧- حرص الإسلام على حفظ حقوق اليتامى.
- ٨- وجوب الوفاء بالعهد.
- ٩- وجوب العدل وإيفاء المكاييل والموازين بالقسط من غير بخس.
- ١٠- الأمر بحفظ الجوارح، وبيان مسؤولية الإنسان عنها.
- ١١- النهي عن الكبر والبطر والتعالي على الخلق.
- ١٢- حقيقة ضعف الإنسان وعجزه.



قارن بين آيات الدرس والآيات الواردة في سورة الأنعام (١٥١-١٥٣)،

واستخرج الوصايا المشتركة بينهما.

عدم الاشراك بالله، الاحسان الى الوالدين، عدم قتل الاولاد خشية الفقر، عدم القرب من الفواحش ما ظهر منها وما بطن، عدم قتل النفس بغير حق

نشاط



بالتعاون مع زملائك، بين كيف نواجه خطر الشائعات.

جاء التحذير من تلقف الشائعات والترويج لها صريحاً في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا عسى أن تصيبوا قوم بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) فسمى الله ناقل الشائعة بالفاسق ولا يخفى دور الفاسق في افساد الارض وحق على من سمع الشائعة ان يتثبت ويتأكد من صحة الخبر وعليه ان يسأله نفسه هل في إعلانه مصلحة ام ان المصلحة في الكتمان؟ ولقد جاء التحذير في السنة كما قال النبي (كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع)

ج ١_ والله سبحانه وتعالى في محكم تنزيله نهى عن القرب من جريمة الزنا مما يعني البعد عن بواعثه ومقدماته وتبعاته وقال تعالى (ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلا) والزنا نذير فشو الامراض ونزع البركات ان دين الاسلام لا ينكر دوافع الشهوة التي فطر الانسان عليها
ج ٢_ ولأجل الحفاظ على النفس حرم قتل النفس المسلمة بغير حق وأمر بالقصاص في القتل قال تعالى (ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلمكم تتقون)

س ١/ ما الحكمة من النهي عن القرب من الزنا لا عن الفعل فقط؟

س ٢/ ما الآثار المترتبة على قتل النفس بغير حق؟

س ٣/ استخرج من الآيات الواردة في الدرس ما يدل على الآيات الآتية:

١- سورة النساء الآية (٦).

٢- سورة لقمان الآية (١٨).

٣- سورة النحل الآية (٩١).

ج ٣-

١_ (وآت ذي القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا)

٢_ (ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا)

٣_ (وآت ذي القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا)





